اصله اي بعد تركيده بنون التوكيد الثقيلة واما قبل التوكيد فاصله
تبلوون بوزن تنصرون بواوين الاولى لام الفعل لانه مضارع بلا يبلو من الابتلا
وهو الاختبار والتجربة والواو الثانية واو الجماعة وثلاث نونات الاولى نون
الرفع والثنتان نون التوكيد لان نون التوكيد الثقيلة مشددة والحرف
المشدد بحرفين وهذه النونات الثلاث زوايد تحركت الواو الاولى وهي
لام الفعل وقوله وانفتح ماقبلها اي استمر على فتحه وماذكره المص غير متعين
اذ لك ان تقول ايضا استثقلت الضمة على الواو الاولى فحذفت فالتقى ساكنان
الواو الاولى والواو الثانية فحذفت الاولى لالتقا الساكنين فاجتمع
ساكنان وهما الالف المنقلبة عن الواو وواو الجماعة لالتقا الساكنين
اي للتخلص منه ثم حذفت نون الرفع لتوالي الامثال وهي النونات الثلاث
واستشكل هذا بانه قد جمع بين ثلاث نونات في نحو النسا جنن في الماضي ويجنن
في المضارع واجيب بان في كل من المثالين نونين من نفس الكلمة ونونا
زايدة وهي نون ضمير جمع النسوة وذلك لان جنن فعل ماض مسند لضمير جمع
النسوة ويجنن فعل مضارع مسند اليه ايضا فاصله قبل دخول نون الضمير
جن واما تبلوونن فان النونات الثلاث فيه زوايد كما علمت والثقل انما
يحصل بالزوايد دون الاصلي فقد ظهر الفرق بين المثالين واو الجماعة
ونون التوكيد بالرفع بدل من ساكنان الذي هو فاعل اجتمع محركت
الواو بالضمة دون غيرها من الحركات لمناسبة الضمة لها وانما لم تحرك نون
التوكيد الاولى لانها مدغمة في الثانية والمدغم لا يكون الا ساكنا فلم يمكن
تحريكها اذ لو حركت انفك الادغام مع كونه واجبا لاجتماع المثلين
ولم تحذف اي الواو لعدم ما يدل عليها اي لعدم وجود ما يدل على
الواو وهو خصوص الضمة فان قلت هلا حذفت النون المشددة
فالجواب انها جي بها لغرض وهو التوكيد فلو حذفت فات ذلك الغرض
لا يجب قلبها الفا اي عملا بمقتضى القاعدة السابقة
اعتدادا بها اي في اعلال الكلمة وتغييرها اصله اي بعد التوكيد واما

اصله

اصله قبل التوكيد لتبلوان لتبلوانن بثلاث نونات زوايد الاولى نون الرفع والثانية
نون التوكيد لتوالي النونات اي الزوايد الثلاث ولما حذفت نون الرفع التقى
ساكنان الف الاثنين ونون التوكيد الاولى المدغمة في الثانية وحركوا النون الثانية
من نون التوكيد الثقيلة بالكسرة تشبيها لها بنون المثنى بجامع الوقوع
بعد الف الاثنين وان كانت هنا ضميرا فهي اسم وفي المثنى حرف ثم هذا الكسر
ليس لاجل التخلص من التقا الساكنين بل اغتفر التقا الساكنين هنا لانه يجوز
في مواضع منها اذا كان الاول حرف علة وقبله حركة من جنسه والثاني مدغم
كهذا المثال ولم تحذف الالف لانها لو حذفت التبس فعل الاثنين بفعل الواحد
ولم تحرك النون الاولى من نوني التوكيد لانها مدغمة في الثانية فلا يمكن
تحريكها ولم تحذف لانه جي بها لغرض وهو الغرض لتوكيد فحذفها ينافي ذكره
الغرض ولم تقلب الواو الفا مع انها تحركت وانفتح ما قبلها لانها لو قلبت الفا
لزم التقا الساكنين الالف المنقلبة عن الواو والف الاثنين اصله لتبلوونن
اي بعد التوكيد واما قبله فاصله لتبلوين بوزن تنصرين وانفتح
ما قبلها قلبت الفا اي عملا بمقتضى القاعدة فحذفت الالف وانما
خصت بالحذف دون اليا مع ان التخلص من التقا الساكنين يحصل بحذف اليا
ايضا لان الالف جزء من الكلمة بخلاف اليا محركت اليا اي ليحصل التخلص
من التقا الساكنين وانما خصت تلك اليا بالتحريك ولم تحذف لعدم ما يدل
عليها من الحركات قبلها وهي الكسرة وانما لم تحذف النون المشددة لانه
جي بها لغرض وحذفها ينافي ذلك الغرض ويأتي في اليا هنا ما تقدم في
الواو من السوال والجواب المذكورين في كلام المص لتوالي الامثال
لتوالي النونات واما اذا حذفت لا لتوالي الامثال بل للجازم فانها لا تقدر
نحو لا يصدنك ولا تتبعان فاما ترين اصل الاول قبل التوكيد ودخول الجا زم
يصدون فلما حذفت نون الرفع عند دخول الجازم وهو لا الناهية فصار
يصدو ثم اكد بالنون الثقيلة فالتقى ساكنان وهما واو الجماعة والنون الاولى
من نون التوكيد المدغمة في الثانية ثم حذفت الواو لدلالة الضمة قبلها عليها

نيتان

Copyright © King Saud University